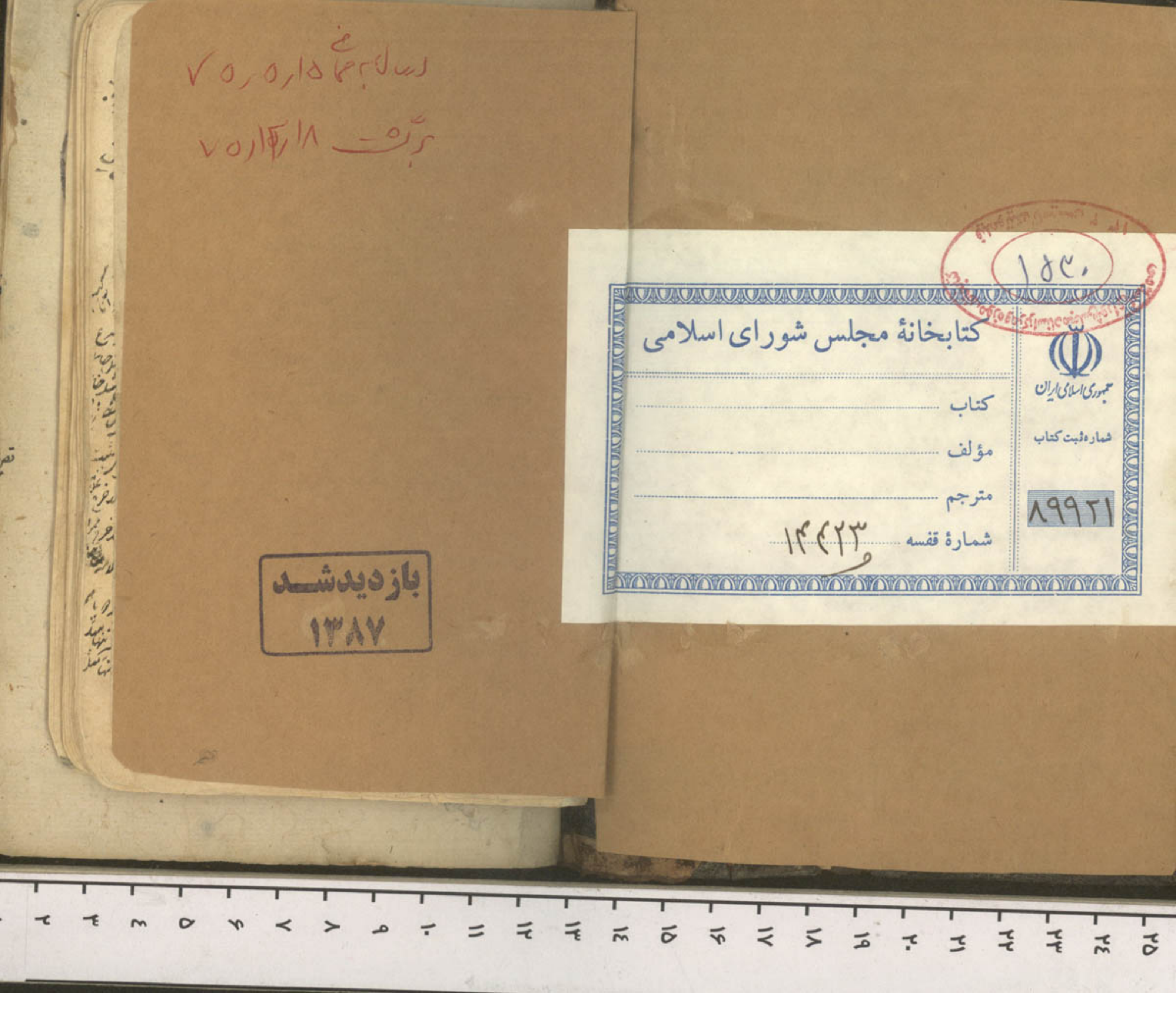
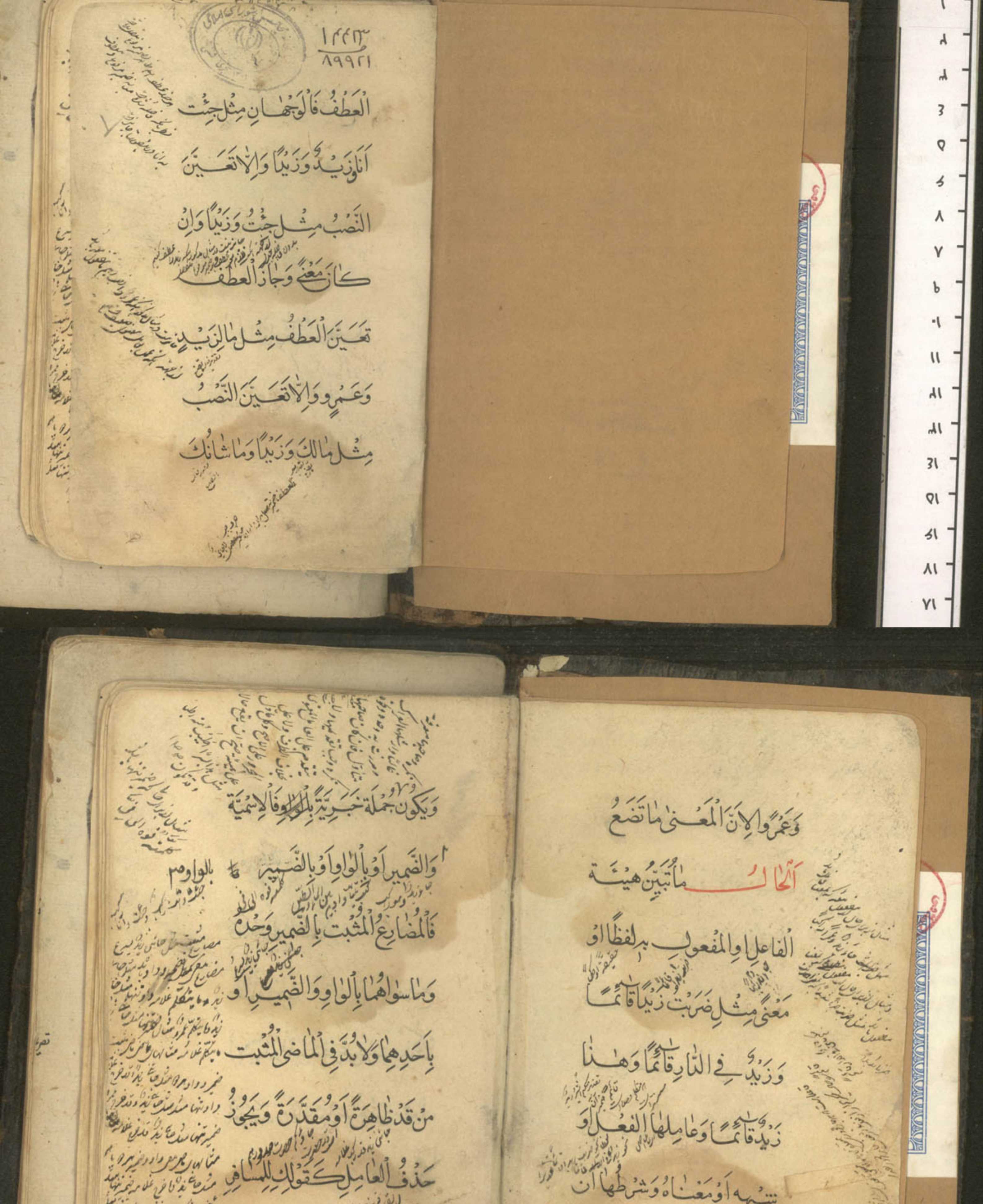

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۴۴۲۳

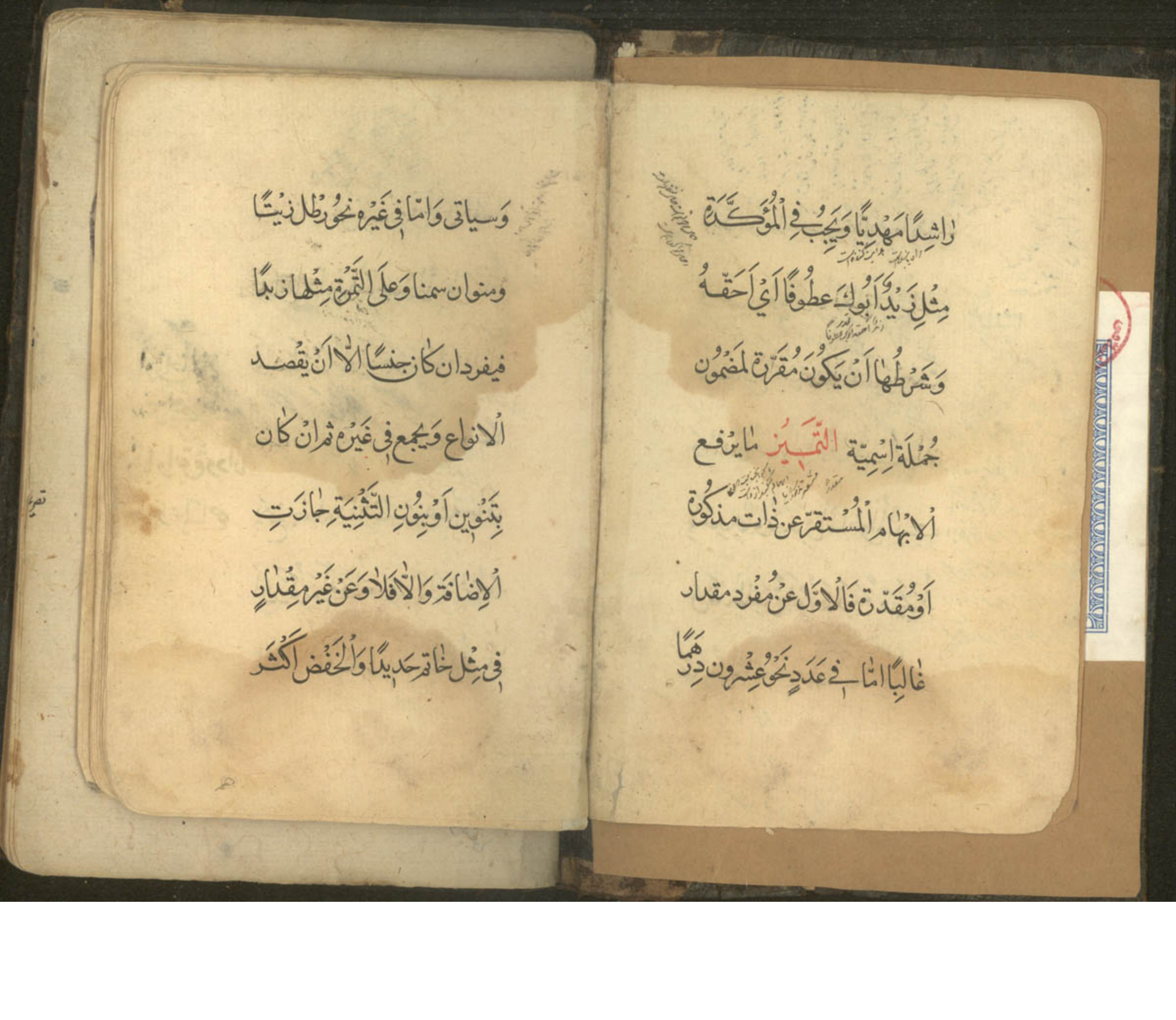

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شمارهٔ ثبت کتاب
۸۹۹۲۱
بازدید شد
۱۳۸۷



العطف فالوجهان مثل جئت
انا وزيد وزيدا والا تعين
النصب مثل جئت وزيدا وان
كان معنى وجاز العطف
تعين العطف مثل ما لزيد
وعمرو والا تعين النصب
مثل ما لك وزيدا وما شانك

وعمرو والا المعنى ما تضع
الحال ما تبين هيئة
الفاعل او المفعول به لفظا او
معنى مثل ضربت زيدا قائما
وزيد في الدار قائما وهذا
زيد قائما وعاملها الفعل او
شبهه او معناه وشرطها ان

ويكون جملة خبرية بالواو فالاسمية
والضمير او بالواو او بالضمير
فالمضارع المثبت بالضمير وحده
وما سواهما بالواو والضمير او
باحدهما ولا بد في الماضي المثبت
من قد ظاهرة او مقدرة ويجوز
حذف العامل كقولك للمسافر



راشدًا مهديًّا ويجب في المؤكدة

مثل زيدٌ ابوك عطوفًا اي احقه

وشرطها ان يكون مقررة لمضمون

جملة اسمية **التمييز** ما يرفع

الابهام المستقر عن ذات مذكورة

او مقدرة فالاول عن مفرد مقدار

غالبًا اما في عدد نحو عشرون درهمًا

وسياتي واما في غيره نحو رطل زيتًا

ومنوان سمنًا وعلى التمرة مثلها زبدًا

فيفرد ان كان جنسًا الا ان يقصد

الانواع ويجمع في غيره ثم ان كان

بتنوين او بنون التثنية جازت

الاضافة والا فلا وعن غير مقدار

في مثل خاتم حديدًا والخفض اكثر



والثاني عن نسبة في جملة أو ما
ضاهاها مثل طاب زيد نفسا و
زيد طيب أبا وأبوة ودارا وعلما أو
لله دره فارسا ثم إن كان اسما
يصح جعله لما انتصب عنه جاز
أن يكون له ولمتعلقه وإلا فهو
لمتعلقه فيطابق فيهما ما قصد

أو في اضافة مثل يعجبني طيبه أبا وأبوة ودارا وعلما

إلا أن يكون جنسا إلا أن يقصد
الأنواع وإن كان صفة كانت
له وطبقه واحتملت الحال ولا يتقدم
التمييز والأصح أن لا يتقدم على الفعل
خلافا للمازني والمبرد المستثنى
متصل ومنقطع فالمتصل المخرج
عن متعدد لفظا أو تقديرا بإلا و



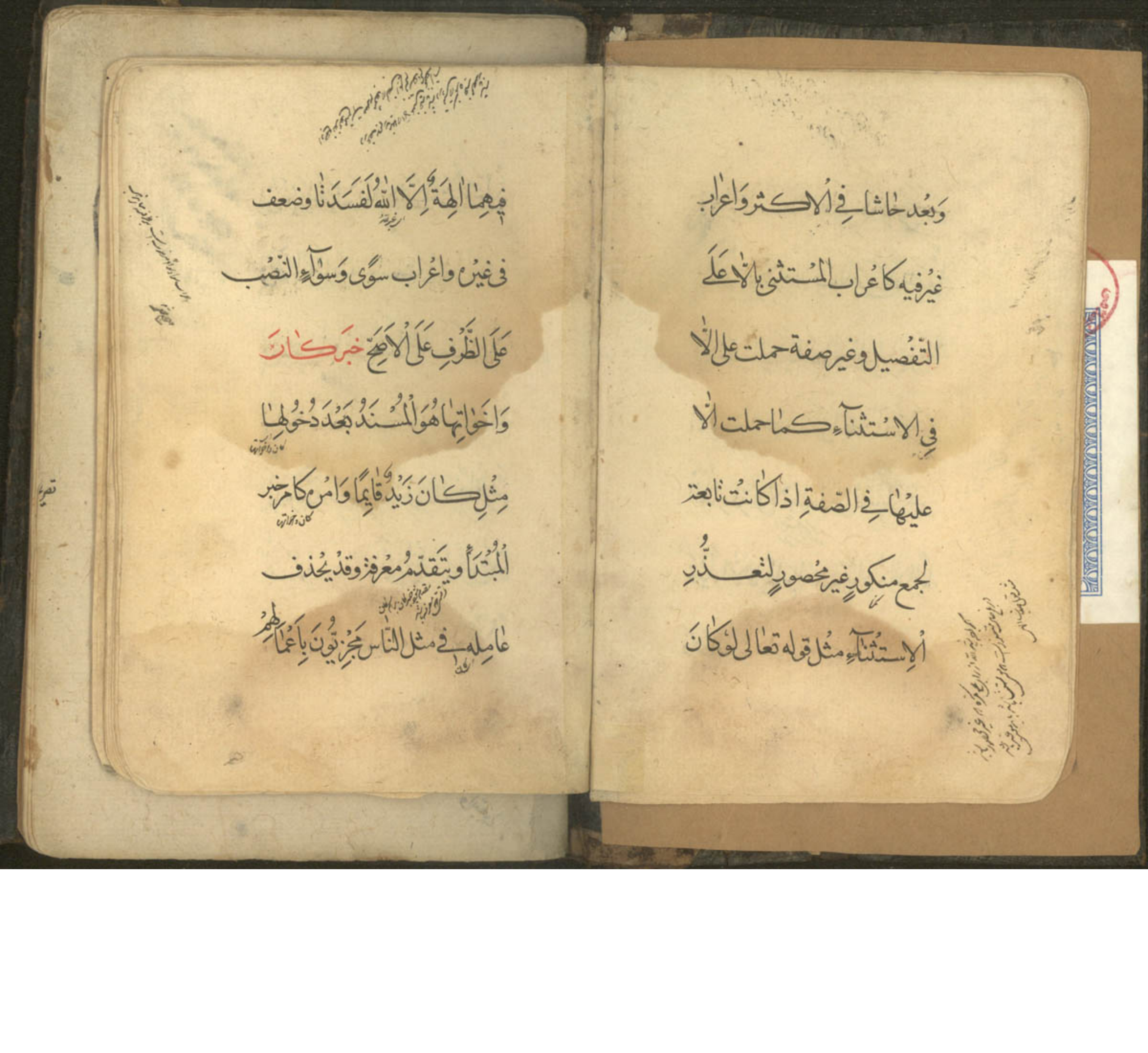
اخواتها والمنقطع المذكور بعدها
غير مخرج وهو منصوب اذا كان بعد
الا غير الصفة في كلام موجب
او مقدما على المستثنى منه او
منقطعا على الاكثر وكان بعد
خلا وعدا في الاكثر وما خلا وما
عدا وليس ولا يكون ولا يجوز فيه

النصب ويختار البدل فيما بعد الا
في كلام غير موجب وذكر المستثنى
منه مثل قوله تعالى ما فعلوه الا قليل
والا قليلا ويعرب على حسب العوامل
اذا كان المستثنى منه غير مذكور
وهو في غير الموجب ليفيد مثل ما
ضربني الا زيد الا ان يستقيم المعنى



مثل قرأت الا يوم كذا ومن ثم
لم يجز ما زال زيد الا عالما واذا تعذر
البدل على اللفظ فعلى الموضع مثل
ما جاءني من احد الا زيد ولا
احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا
الا شيء لان من لا تزاد بعد الاثبات
وما ولا لا يقدران عاملتين بعد

الا لانهما عملتا للنفي وقد انتقض
النفي بالا بخلاف ليس زيد شيئا
الا شيئا لانها عملت للفعلية فلا
اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر
العاملة هي لاجله ومن ثم جاز ليس
زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما
ومخفوض بعد غير وسوى وسواء



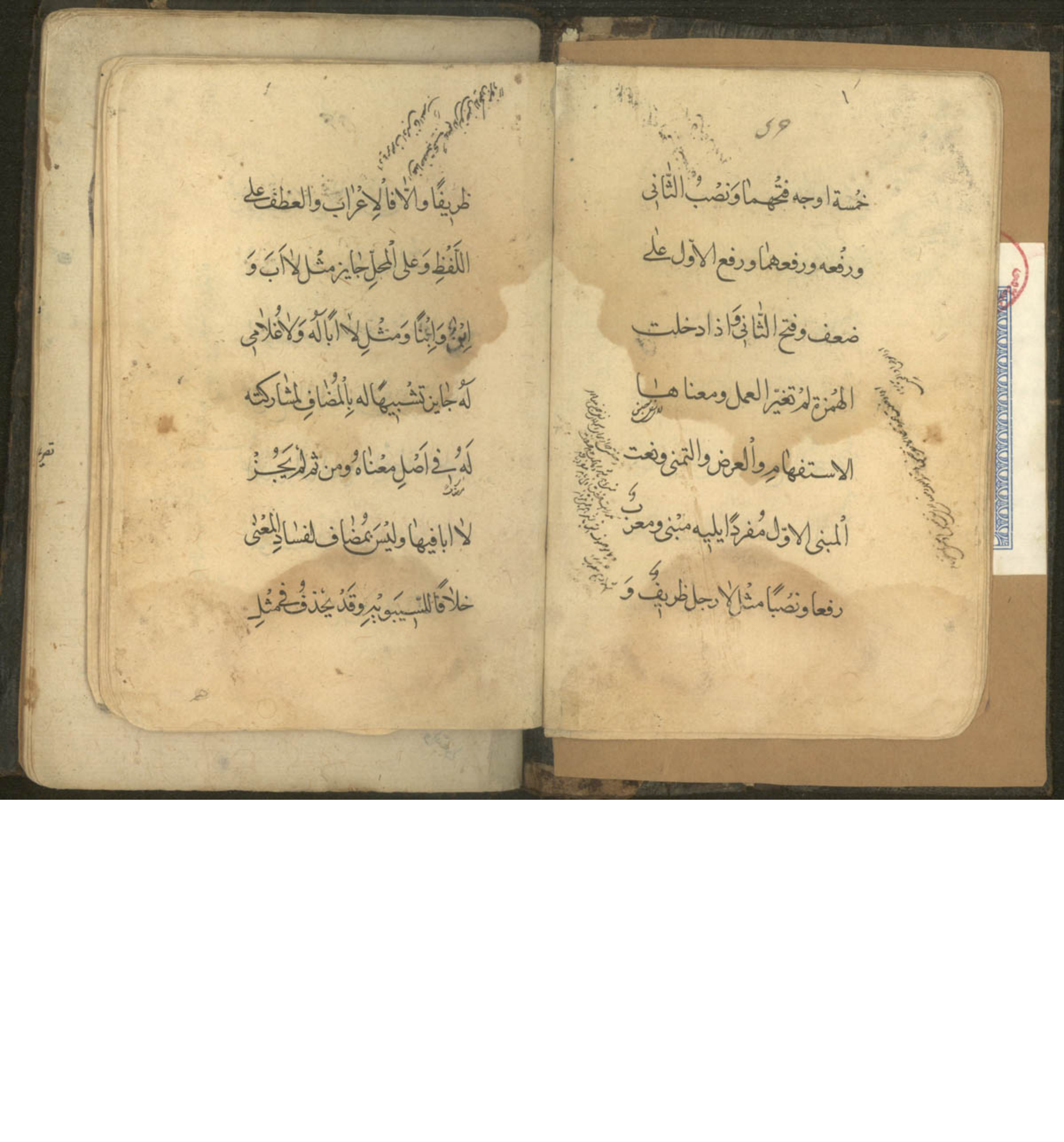
وبعد حاشا في الاكثر واعراب
غير فيه كاعراب المستثنى بالا على
التفصيل وغير صفة حملت على الا
في الاستثناء كما حملت الا
عليها في الصفة اذا كانت تابعة
لجمع منكور غير محصور لتعذر
الاستثناء مثل قوله تعالى لو كان

فيهما آلهة الا الله لفسدتا وضعف
في غير واعراب سوى وسواء النصب
على الظرف على الاصح خبر كان
واخواتها هو المسند بعد دخولها
مثل كان زيد قائما وامره كامر خبر
المبتدأ ويتقدم معرفة وقد يحذف
عامله في مثل الناس مجزيون باعمالهم



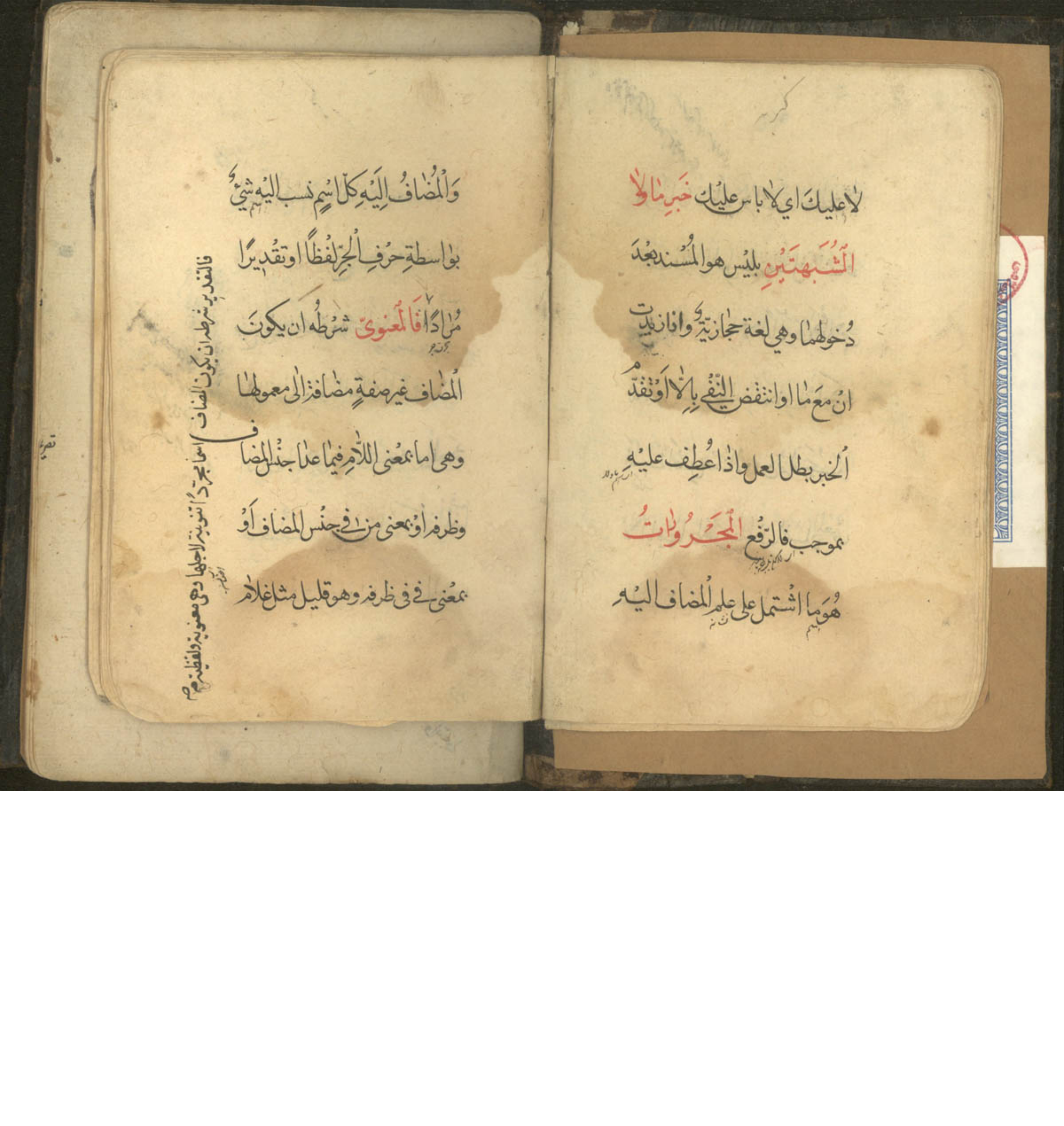
إن خيرا فخير وإن شرا فشر ويجوز
في مثلها اربعة اوجه ويجب الحذف
في مثل اما انت منطلقا انطلقت اي
لانت اسم ان واخواتها هو المسند
اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قايم
المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو
المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة

مضافا او مشبها به نحو لا غلام رجل
ظريف فيها ولا عشرين درهما لك
فان كان مفردا فهو مبني على ما
ينصب به فان كان معرفة او مفصولا
بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير
ونحو لا قضية ولا ابا حسن لها متأول
وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله



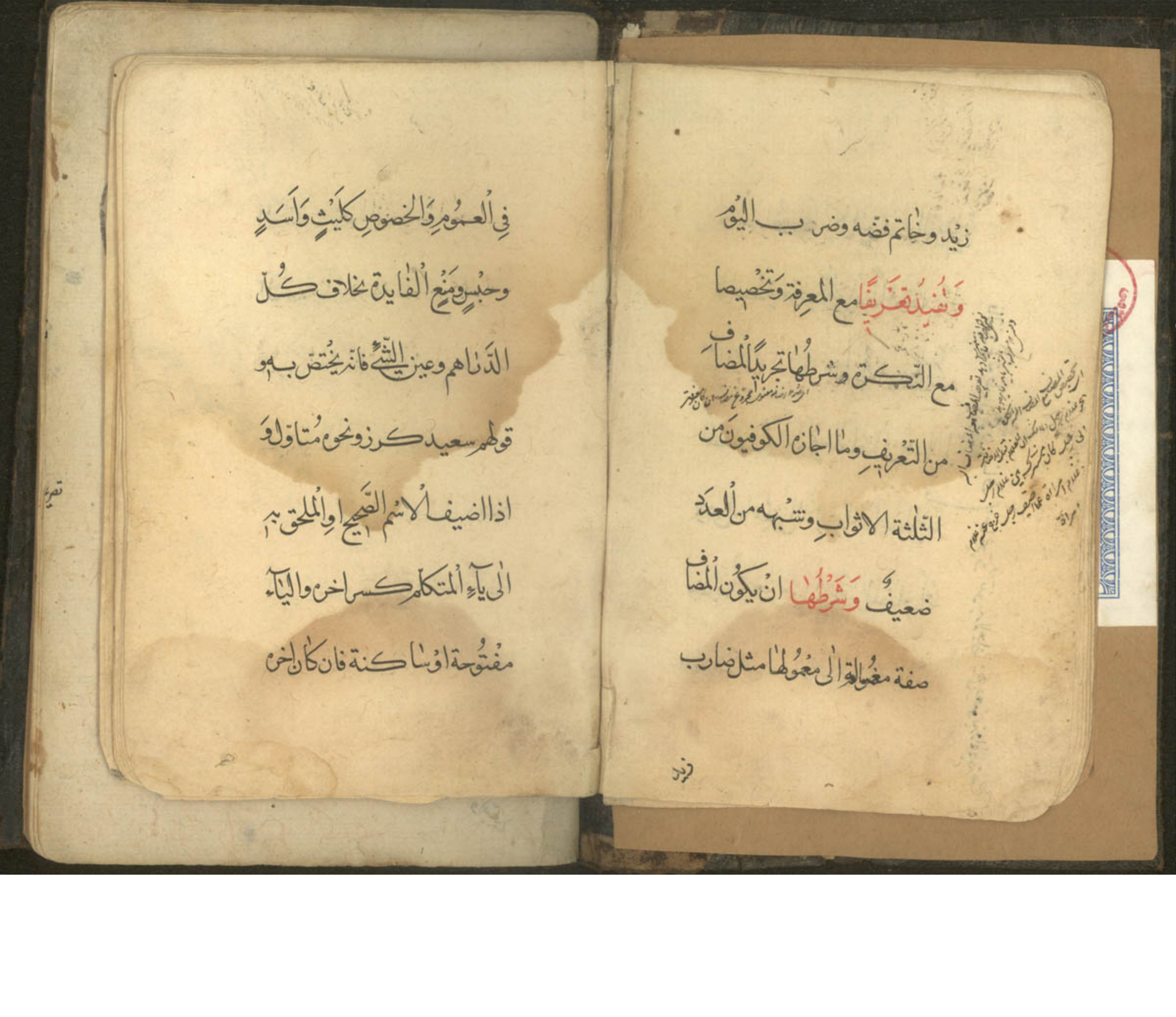
خمسة اوجه فتحهما ونصب الثاني
ورفعه ورفعهما ورفع الاول على
ضعف وفتح الثاني واذا دخلت
الهمزة لم تغير العمل ومعناها
الاستفهام والعرض والتمني ونعت
المبني الاول مفردا يليه مبني ومعرب
رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف و

ظريفا والا فالاعراب والعطف على
اللفظ وعلى المحل جايز مثل لا اب و
ابن وابنا ومثل لا اباله ولا غلامي
له جايز تشبيها له بالمضاف لمشاركته
له في اصل معناه ومن ثم لم يجز
لا ابا فيها وليس بمضاف لفساد المعنى
خلافا لسيبويه وقد يحذف في مثل



لا عليك اي لا باس عليك خبر ما ولا
المشبهتين بليس هو المسند بعد
دخولهما وهي لغة حجازية واذا زيدت
ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم
الخبر بطل العمل واذا عطف عليه
بموجب فالرفع المجرورات
هو ما اشتمل على علم المضاف اليه

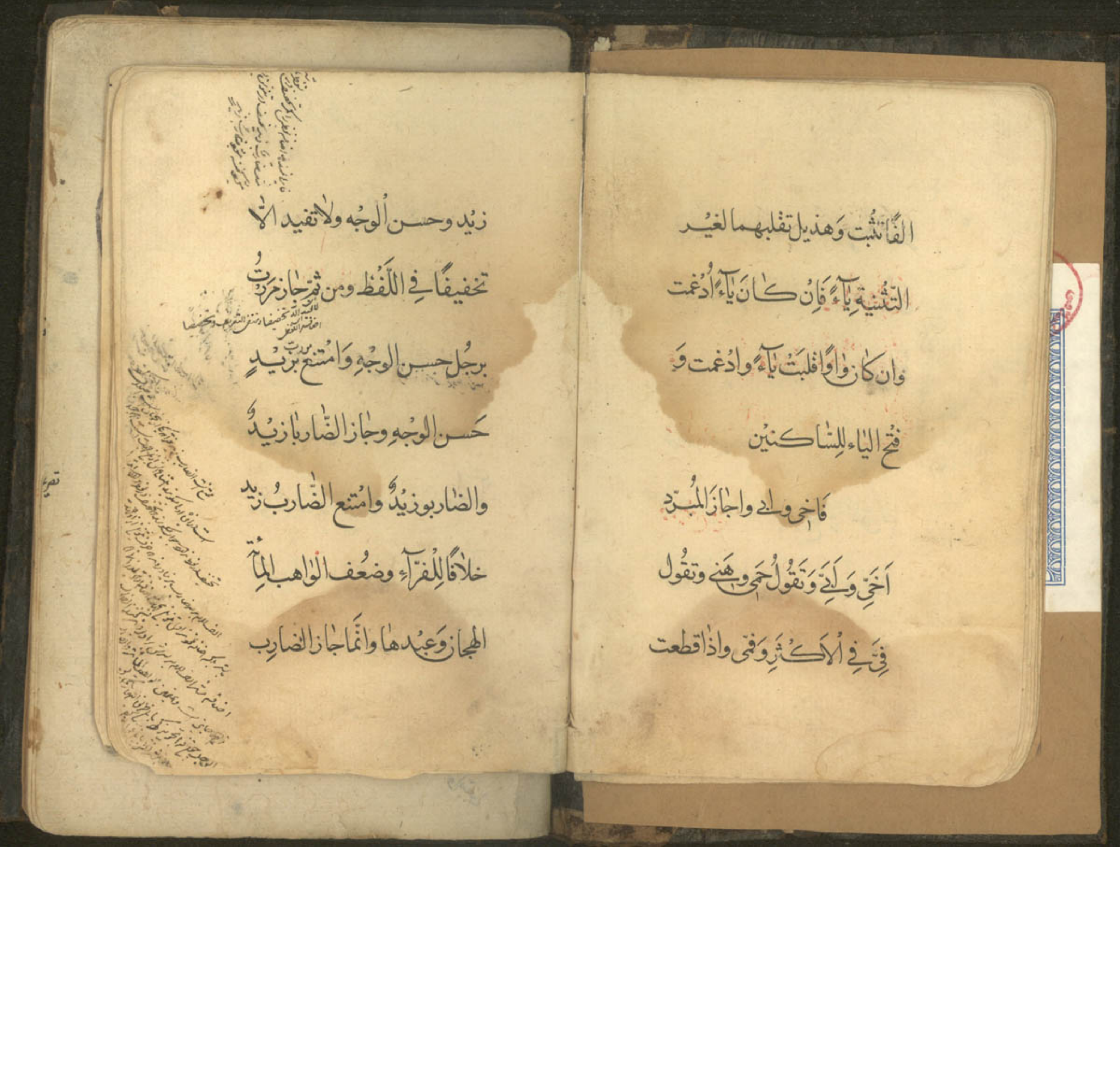
والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء
بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا
مرادا فالمعنوي شرطه ان يكون
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف
وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او
بمعنى في في ظرفه وهو قليل مثل غلام



زيد وخاتم فضه وضرب اليوم
وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا
مع النكرة وشرطها تجريد المضاف
من التعريف وما اجاز الكوفيون من
الثلثة الاثواب وشبهه من العدد
ضعيف وشرطها ان يكون المضاف
صفة معمولها الى معمولها مثل ضارب

زيد

في العموم والخصوص كليث واسد
وحبس ومنع الفايدة بخلاف كل
الدراهم وعين الشيء فانه يختص به
قولهم سعيد كرز ونحو متاول
اذا اضيف الاسم الصحيح او الملحق به
الى ياء المتكلم كسر اخره والياء
مفتوحة او ساكنة فان كان اخره



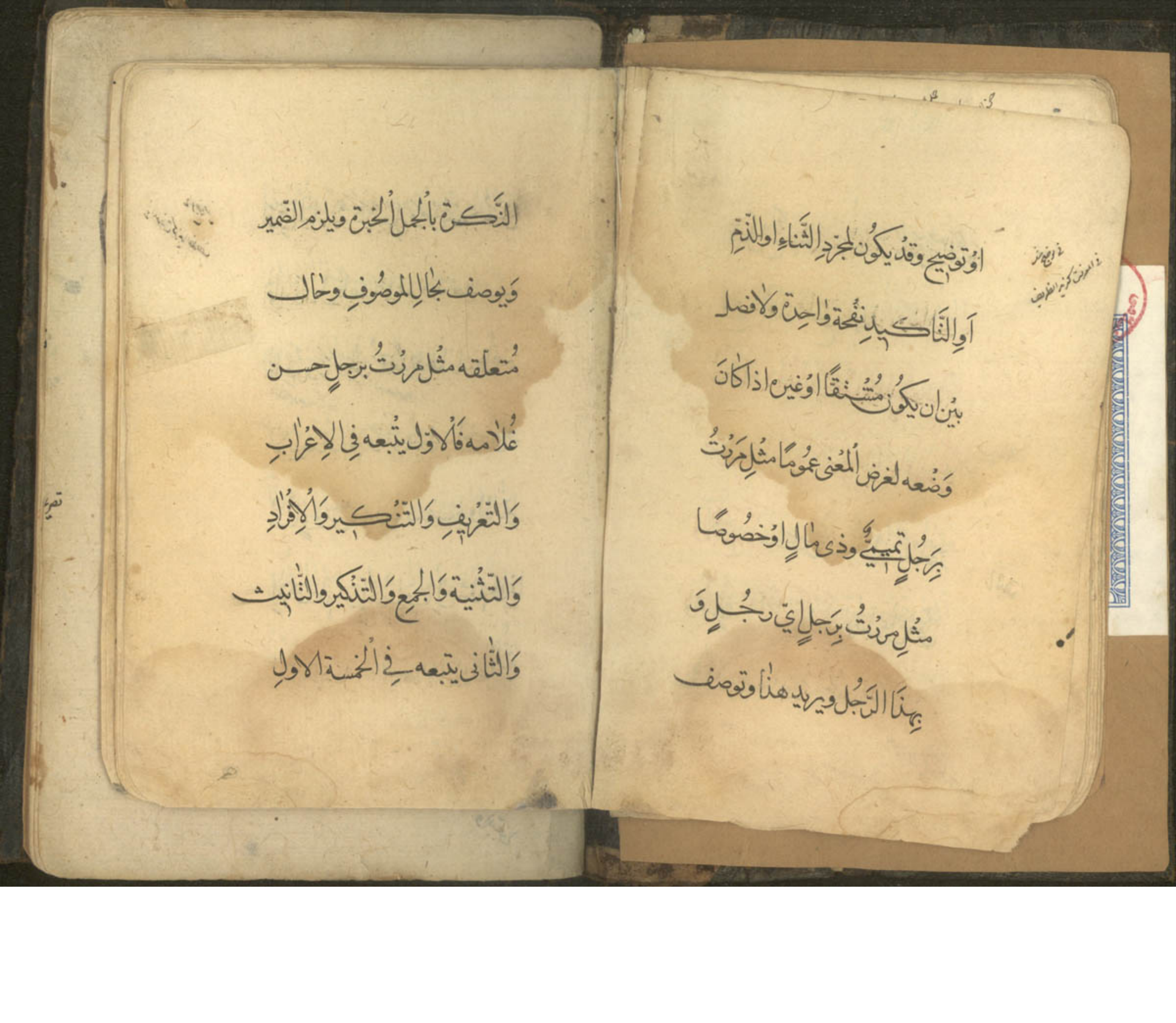
الفا تثبت وهذيل تقلبهما لغير
التثنية ياء فان كان ياء ادغمت
وان كان واوا قلبت ياء وادغمت و
فتح الياء للساكنين
فاخي وابي واجاز المبرد
اخي وابي وتقول حمي وهني وتقول
في الاكثر وفمي واذا قطعت

زيد وحسن الوجه ولا تفيد الا
تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت
برجل حسن الوجه وامتنع بزيد
حسن الوجه وجاز الضاربا زيد
والضاربو زيد وامتنع الضارب زيد
خلافا للفراء وضعف الواهب المائة
الهجان وعبدها وانما جاز الضارب



الرَّجل حملا على المختار في الحسن
الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال
انه مضاف حملا على ضاربك ولا يضاف
موصوف الى صفته ولا صفة الى
موصوفها ومثل مسجد الجامع وجانب
الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء
متاول ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه

قيل اخ واب وحم وهن وفم و
وفتح الفاء افصح منها وجاء حم مثل يد
وجب ودلو وعصا مطلقا وجاء
مثل يد مطلقا وذو لا يضاف الى مضمر
ولا يقطع النعت كل ثان باعراب سابقه
واحد النعت تابع يدل على معنى
في متبوعه مطلقا وفائدته تخصيص



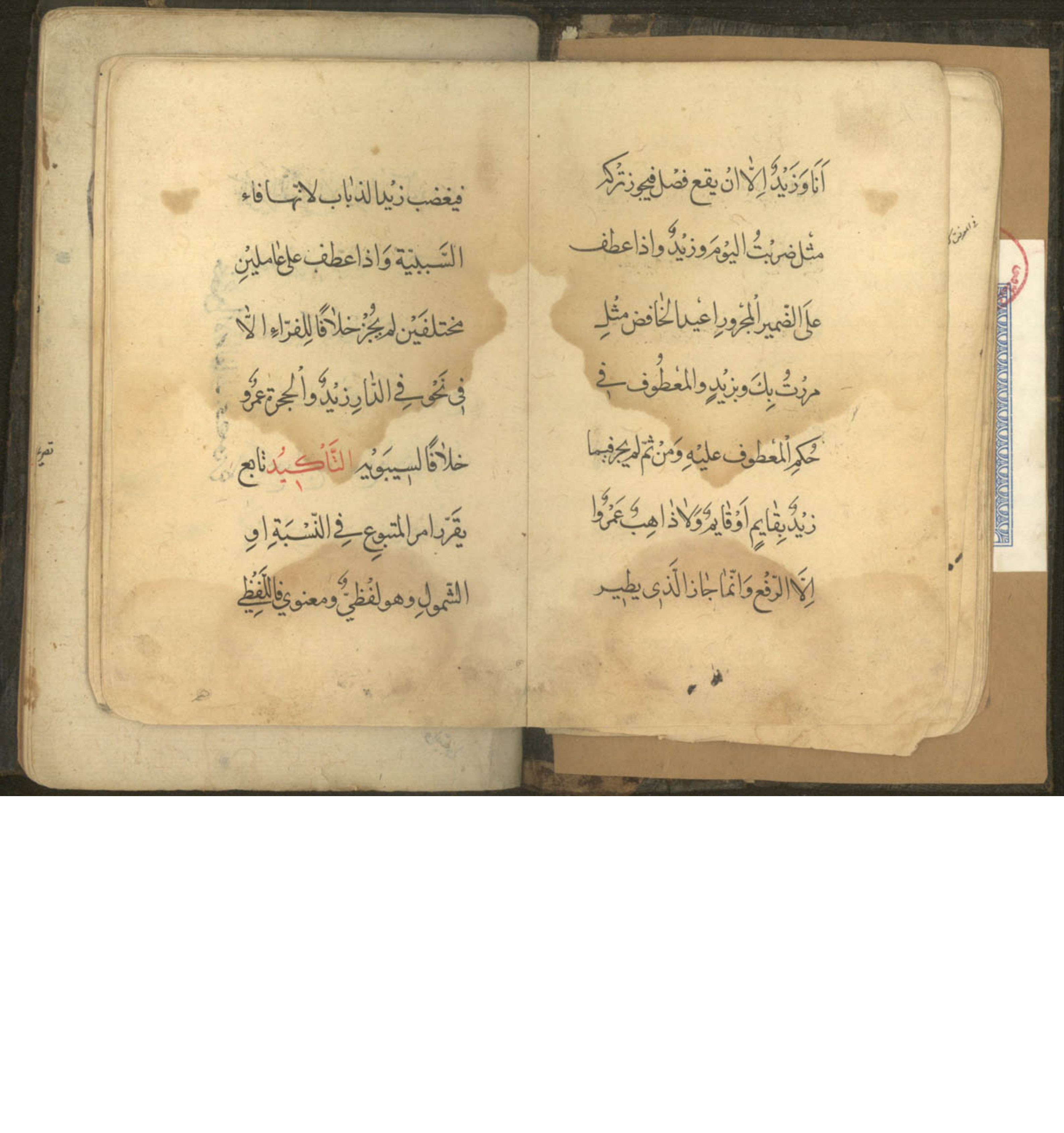
او توضيح وقد يكون لمجرد الثناء او الذم
او التاكيد نفخة واحدة ولا فصل
بين ان يكون مشتقا او غيره اذا كان
وضعه لغرض المعنى عموما مثل مررت
برجل تميمي وذي مال او خصوصا
مثل مررت برجل اي رجل و
بهذا الرجل وبزيد هذا وتوصف

النكرة بالجمل الخبرية ويلزم الضمير
ويوصف بحال الموصوف وحال
متعلقه مثل مررت برجل حسن
غلامه فالاول يتبعه في الاعراب
والتعريف والتنكير والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والثاني يتبعه في الخمسة الاول



وفي الباقي كالفعل ومن ثمه حسن
قام رجل قاعد غلمانه وضعف
قاعدون ويجوز قعود غلمانه والمضمر
لا يوصف به والموصوف اخص او
مساوٍ ومن ثمه لم يوصف ذو اللام
الا بمثله او بالمضاف الى مثله وانما
التزم وصف باب هذا بذي اللام

للابهام ومن ثمه ضعف مررت بهذا
الابيض وحسن مررت بهذا العالم
العطف تابع مقصود بالنسبة مع
متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف العشرة وسياتي مثل قام
زيد وعمرو واذا عطف على المرفوع
المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت



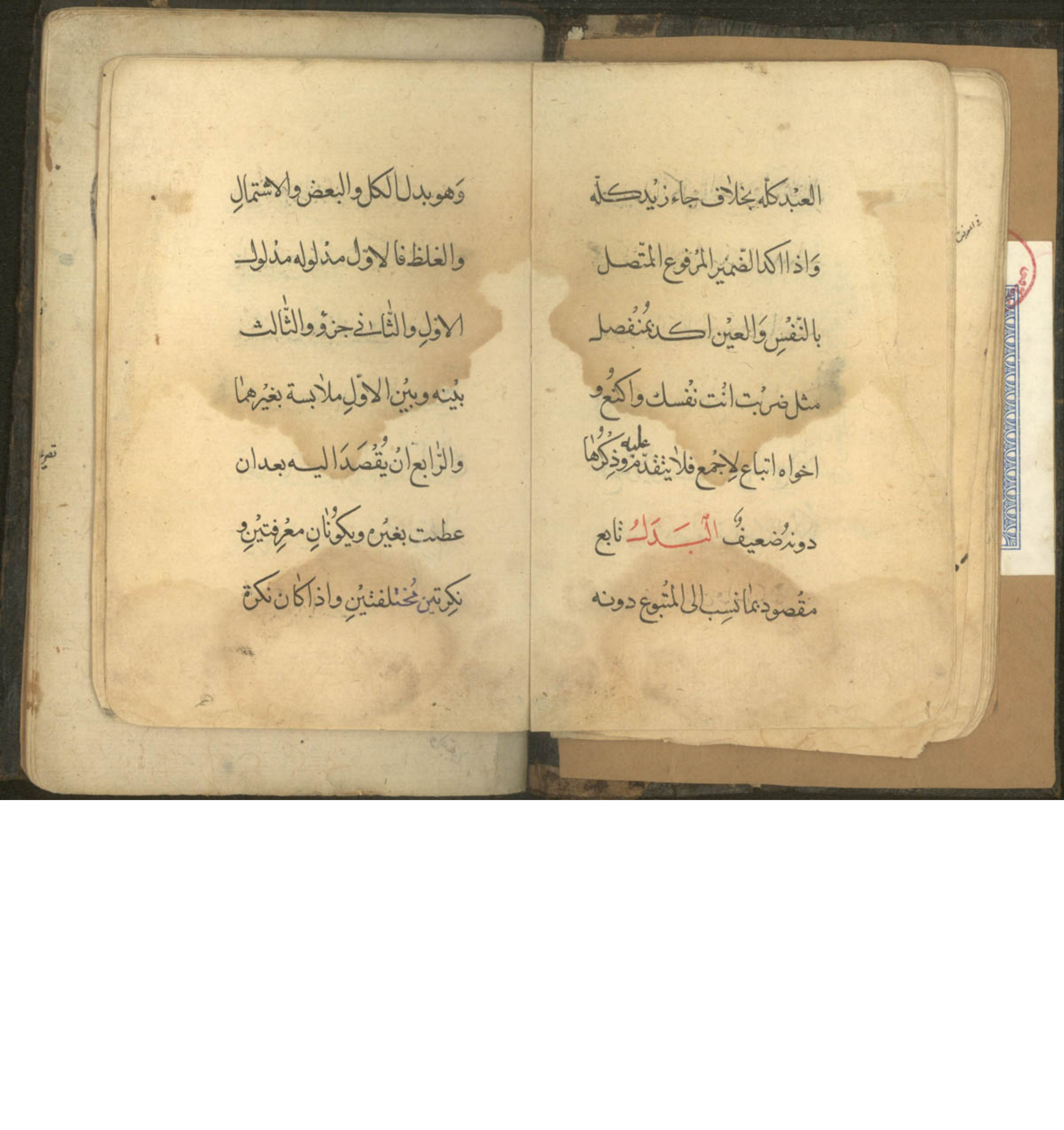
انا وزيد الا ان يقع فصل فيجوز تركه
مثل ضربت اليوم وزيد واذا عطف
على الضمير المجرور اعيد الخافض مثل
مررت بك وبزيد والمعطوف في
حكم المعطوف عليه ومن ثم لم يجز فيما
زيد بقايم او قايم ولا ذاهب عمرو
الا الرفع وانما جاز الذي يطير

فيغضب زيد الذباب لانها فاء
السببية واذا عطف على عاملين
مختلفين لم يجز خلافا للفراء الا
في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو
خلافا لسيبويه **التاكيد** تابع
يقرر امر المتبوع في النسبة او
الشمول وهو لفظي ومعنوي فاللفظي



تكرير اللفظ الاول نحو جاءني زيد
زيد ويجري في الالفاظ كلها
والمعنوي محفوظة وهي نفسه و
عينه وكلاهما وكله واجمع
كتع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان
باختلاف صيغتهما وضميرهما تقول
نفسه نفسها انفسهما انفسهم

انفسهن والثاني للمثنى كلاهما والباقي
لغير المثنى باعتبار الضمير في كله
وكلها وكلهم وكلهن والصيغ
في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون
جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا
ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما
نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت



العبد كله بخلاف جاء زيد كله
واذا اكد الضمير المرفوع المتصل
بالنفس والعين اكد بمنفصل
مثل ضربت انت نفسك واكتع و
اخواه اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه وذكرها
دونه ضعيف البدل تابع
مقصود بما نسب الى المتبوع دونه

وهو بدل الكل والبعض والاشتمال
والغلط فالاول مدلوله مدلول
الاول والثاني جزؤه والثالث
بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما
والرابع ان يقصد اليه بعد ان
غلطت بغيره ويكونان معرفتين و
نكرتين ومختلفتين واذا كان نكرة



من معرفة فالنعت مثل بالناصية
ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين
ومضمرين ومختلفين ولا يبدل
ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب
نحو ضربته زيد عطف البيان تابع
غير صفة يوضح متبوعه نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر وفصله في البدل

لفظا في مثل انا ابن التارك البكري
بشر **المبني** ما ناسب مبني
الاصل او وقع غير مركب وحكمه
ان لا يختلف آخره باختلاف العوامل
والقابه ضم وفتح وكسر ووقف
وهي المضمرات واسماء الاشارة و
المركبات والموصولات والكنايات

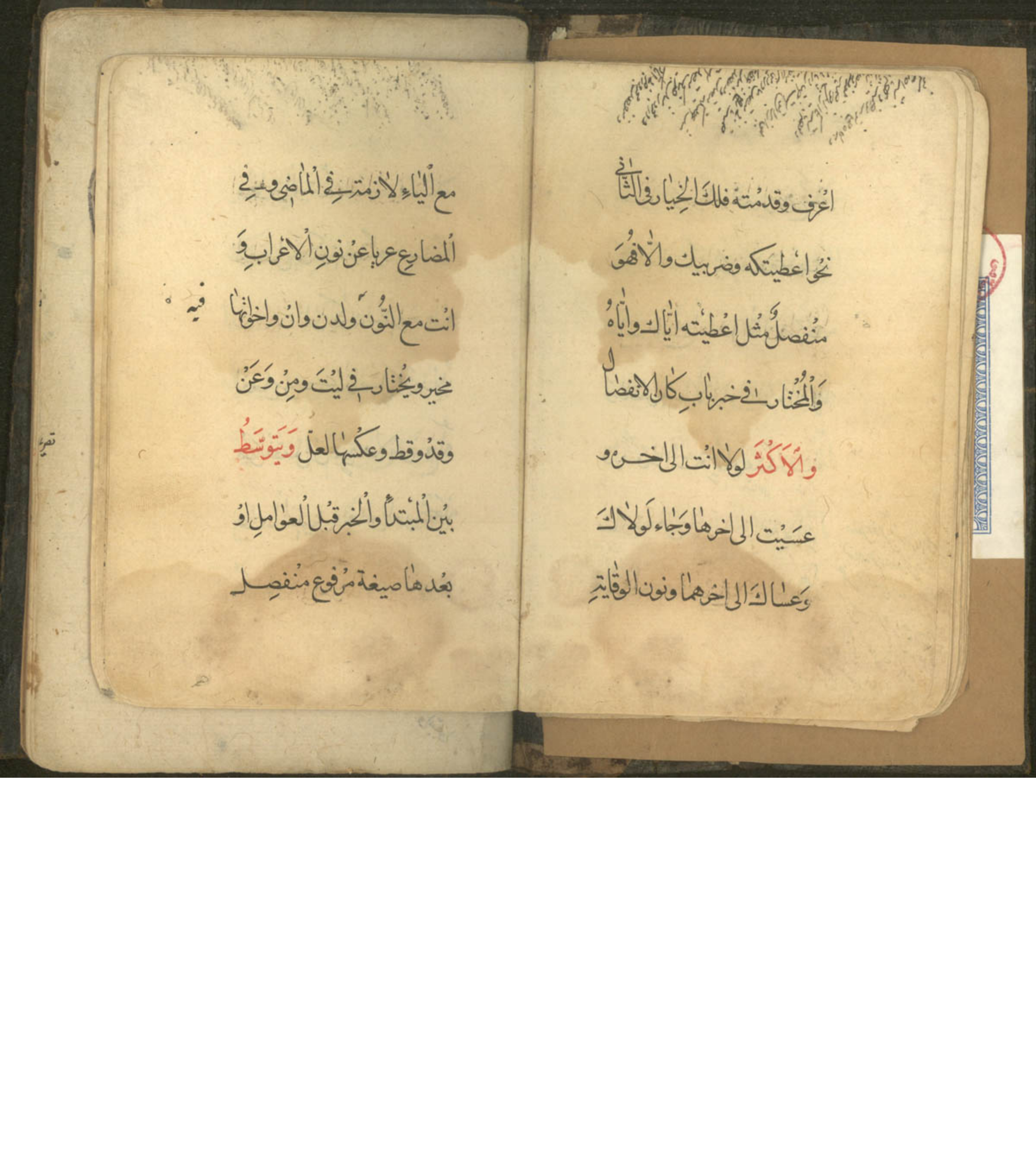


واسماء الافعال والاصوات وبعض
الظروف المضمر ما وضع لمتكلم
او مخاطب او غائب تقدم ذكره
لفظا او معنى او حكما وهو متصل
ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه
والمتصل ما لم يستقل وهو مرفوع
ومنصوب ومجرور فالاولان متصل

ومنفصل والثالث متصل فقط
فلذلك خمسة انواع الاول
ضربت وضربت الى ضربن وضربن
والثاني انا الى هن والثالث
ضربني الى ضربهن والرابع اياي الى
اياهن والخامس غلامي ولي الى
غلامهن ولهن فالمرفوع المتصل


خاصة يستتر في الماضي للغايب و
الغايبة وفي المضارع للمتكلم
مطلقا والمخاطب والغايب والغايبة
وفي الصفة مطلقا ولا يسوغ
المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك
بالتقديم على عامله او بالفصل
لغرض او بالحذف او بكون العامل

معنويا او حرفا والضمير مرفوع او
بكونه مسندا اليه صفة جرت
على غير من هي له مثل اياك ضربت
وما ضربك الا انا واياك والشر وانا
زيد وما انت قايما وهند زيد
ضاربته هي واذا اجتمع ضميران
وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما



اعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني

نحو اعطيتكه وضربيك والا فهو

منفصل مثل اعطيته اياك واياه

والمختار في خبر باب كان الانفصال

والاكثر لولا انت الى اخره و

عسيت الى اخرها وجاء لولاك

وعساك الى اخرهما ونون الوقاية

مع الياء لازمة في الماضي وفي

المضارع عريا عن نون الاعراب و

انت مع النون ولدن وان واخواتها فيه

مخير ويختار في ليت ومن وعن

وقد وقط وعكسها لعل وتوسط

بين المبتدأ والخبر قبل العوامل او

بعدها صيغة مرفوع منفصل


مطابق للمبتدأ ويسمى فصلا
لتفصل بين كونه نعتا وخبرا
وشرطه ان يكون الخبر معرفة او
افعل من كذا مثل كان زيد
هو افضل من عمرو ولا موضع له
عند الخليل وبعض العرب يجعله
مبتدأ وما بعده خبرا له ويتقدم

قبل الجملة ضمير غايب يسمى ضمير
الشان ويفسرها الجملة بعده ويكون
منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا
على حسب العوامل مثل هو زيد
قايم وكان زيد قايم وانه زيد قايم
وحذفه منصوبا ضعيف الا مع
ان اذا خففت فانه لازم



أسماء الإشارة ما وضع لمشار إليه
وهي ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين
وللمؤنث تا وتي وته وذي وذه
وتهي وذهي ولمثناه تان وتين وجمعهما
أولاء مدًّا وقصرًا ويلحقها حرف
التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب
وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة

وعشرين وهي ذاك إلى ذاكن وذانك
إلى ذانكن وكذلك البواقي ويقال
ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد
وتلك وذانك وتانك مشددتين وأولالك
مثل ذلك وأما ثَمّ وهنا وهنّا فللمكان
خاصة الموصول ما لا يتم جزءًا إلا بصلة و
عائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير



له وصلة الالف واللام اسم
فاعل او مفعول وهو الذي و
التي واللذان واللتان بالالف
والياء والاولى والذين واللاتي
واللاء واللائي واللاتي واللواتي
ومن وما واي واية وذو الطائية
وذا بعد ما الاستفهام والالف

واللام والعائد المفعول يجوز حذفه واذا اخبرت
بالذي صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه
ضميرا لها واخرته خبرا فاذا اخبرت عن زيد
من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد وكذلك
الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم
الفاعل والمفعول فاذا تعذر منها تعذر
الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشان والموصوف

والمصدر والحال والعامل والتمييز المستثنى

لغيرهما والاسم المشتمل عليه وما الاسمية

موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة و

تامة بمعنى شيء وصفة ومن كذلك الا في التامة

والصفة واي واية كمن وهي معربة وحدها

الا اذا حذف صدر صلتها وفي ماذا صنعت

وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والآخر

اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر

او الماضي مثل رويد زيدا اي

امهله وهيهات ذلك اي بعد

وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس

كنزال بمعنى انزل وفعال مصدرا معرفة

كفجار وصفة مثل يا فساق مبني

لمشابهته عدلا وزنة وعلما للاعيان

مؤنثاً كقطام وغلاب مبني في
الحجاز معرب في تميم الا ما في آخره راء
نحو حضار **الاصوات** كل لفظ حكي
صوت او صوت به للبهائم فالاول
كغاق والثاني كنخ **المركبات**
كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة
فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة

عشر وحادي عشر واخواتها الا اثني
عشر والا اعرب الثاني كبعلبك
وبني الاول في الافصح **الكنايات**
كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث
فكم الاستفهامية مميزها منصوب
مفرد وكم الخبرية مجرور مفرد
ومجموع وتدخل من فيهما ولها



صدر الكلام وكلاهما يقع مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده
فعل غير مشتغل عنه بضميره كان
منصوبا معمولا على حسبه وكل ما
قبله حرف جر او مضاف فمجرور
والا فمرفوع مبتدا ان لم يكن
ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك

ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية و
النصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك
حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه
الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منها
ممتنعان الحسن وجهه الحسن وجه



واختلف في حسن وجهه والبواقي
ما كان فيه ضمير واحد فهو احسن
وما كان ضميران فهو حسن
وما لا ضمير فيه قبيح ومتى رفعت بها
فلا ضمير فيها فهي كالفعل والا
ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع
واسماء الفاعل والمفعول غير المتعدين

مثل

مثل الصفة فيما ذكرناه **اسم التفضيل**
ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على
غيره وهو افعل وشرطه ان يبنى
من ثلاثي مجرد ليمكن البناء ليس بلون
ولا عيب لان منهما افعل لغيره نحو
زيد افضل الناس وان قصد غيره
توصل اليه باشد استخراجا وبياضا



وعسى وقياسه للفاعل وقد جاء
للمفعول نحو اعذر والوم واشغل
واشهر واخوف ويستعمل على ثلثة اوجه
مضافا او معرفا باللام فلا يجوز زيد
افضل الا ان يعلم فاذا اضيف
فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة على من اضيف

اليه فيشترط ان يكون منهم فلا يجوز يوسف
احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم
اليه والثاني ان يقصد مطلقة فيضاف زيادة
للتوضيح فيجوز مسئلة يوسف ويجوز في احسن اخوته
الافراد والمطابقة لمن هوله واما النوع
الثاني والمعرف باللام فلا بد من المطابقة فيهما
والذي بمن مفرد مذكر لا غير ولا



صفحة

يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء
وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار
الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا
مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن
حسن مع انهم لو رفعوا افضل بينه وبين
معموله باجنبي وهو الكحل ولك

منه

ان تقول احسن في عينه الكحل من عين زيد
فان قدمت ذكر العين قلت ما رأيت
كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قول الشاعر
مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية
واخوف الا ما وقى الله ساريا



الفعل ما دل على معنى في نفسه
مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ومن
خواصه دخول قد والسين وسوف
والجوازم ولحوق تاء التأنيث الساكنة
ونحو تاء فعلت الماضي ما دل على زمان
قبل زمانك مبني على الفتح مع غير الضمير
المرفوع المتحرك والواو المضارع ما أشبه

الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه
مشتركا وتخصيصه بالسين أو سوف
فالهمزة للمتكلم وحده مفردا أو
النون له مع غيره والتاء للمخاطب و
للمؤنث وللمؤنثين غيبة والياء للغائب
غيرهما وحرف المضارعة مضموم
في الرباعي مفتوح فيما سواه ولا



يعرب من الفعل غير اذا لم يتصل
بنون تأكيد او نون جمع مؤنث
واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح
المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية و
الجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة (المذكر)
والسكون مثل يضرب والمتصل به ذلك
بالنون وحذفها مثل يضربان ويضربون

تضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة
تقديرا والفتحة لفظا والحذف جزما
ويرتفع اذا تجرد الناصب والجازم
نحو يقوم زيد وينتصب بان ولن وكي
واذن وبان مقدرة حتى ولام كي و
لام الجحود والفاء والواو فان نحو
اريد ان تحسن الي وان تصوموا خير لكم



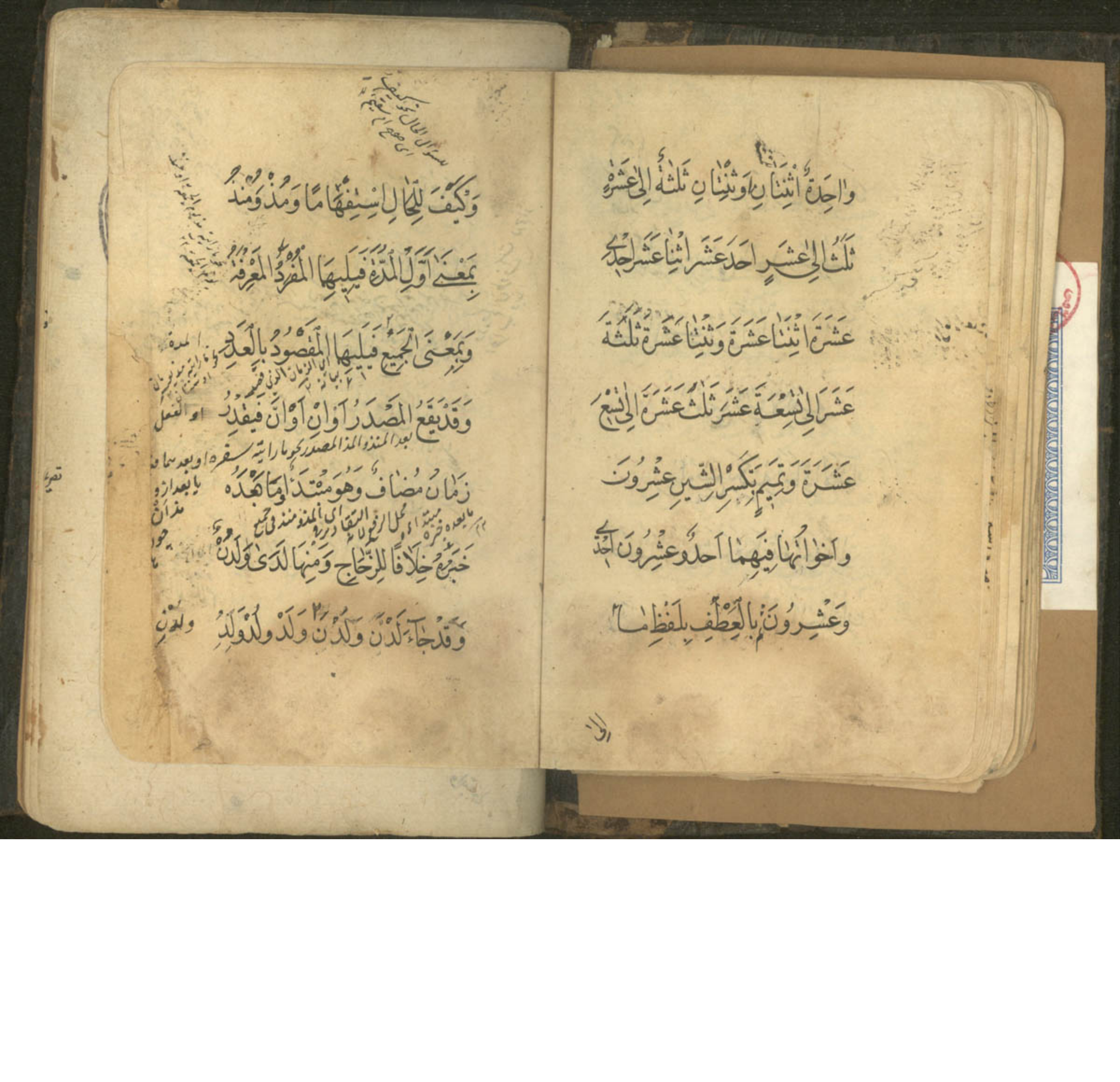
والتي تقع بعد العلم هي المخففة من الثقيلة
وليست هذه مثل علمت أن سيقوم و
أن لا يقوم والتي تقع بعد الظن ففيها
الوجهان ولن أبرح ومعناها نفي
المستقبل وإذا إذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها بمعنى كي أو والى

أسماء الاستفهام والشرط وفي مثل
تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري ثلاثة
أوجه وقد يحذف في مثل كم مالك
وكم ضربت **الظروف** منها ما
قطع عن الإضافة كقبل وبعد وأجري
مجراه لا غير وليس غير وحسب ومنها



حيثُ ولا يضاف الا الى الجملة في الاكثر
ومنها اذا وهي للمستقبل وفيها معنى
الشرط فلذلك اختير بعدها الفعل
وقد يكون للمفاجات فيلزم المبتدأ
بعدها الجملتان ومنها اين وانّى
للمكان خاصة وشرطا ومتى للزمان
فيهما وايان للزمان استفهاما و

معنى العلم ما وضع لشئ بعينه غير
متناول غيره بوضع واحد واعرفها
المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
والنكرة ما وضع لشئ لا بعينه اسماء
العدد ما وضع لكمية آحاد الاشياء
اصولها اثنتى عشرة كلمة واحد الى
عشرة ومائة والف تقول واحد اثنان



واحدة اثنتان واثنتان ثلثة الى عشرة
ثلث الى عشر احد عشر اثنا عشر احدى
عشرة اثنتا عشرة وثنتا عشرة ثلثة
عشر الى تسعة عشر ثلث عشرة الى تسع
عشرة وتميم بكسر الشين عشرون
واخواتها فيهما احد وعشرون احدى
وعشرون ثم بالعطف بلفظ ما

وكيف للحال استفهاما ومذ ومنذ
بمعنى اول المدة فيليها المفرد المعرفة
وبمعنى الجميع فيليها المقصود بالعدد
وقد يقع المصدر اوان اوان فيقدر
زمان مضاف وهو مبتدأ وما بعده
خبر خلافا للزجاج ومنها لدى ولدن
وقد جاء لدن ولدن ولد ولد

وقط للماضي المنفي وعوض للمستقبل

المنفي والظروف المضافة الى الجملة و

اذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك

مثل وغير مع ما وان وأن

المعرفة

والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه

وهي المضمرات والمبهمات وما عرف

باللام والنداء والمضاف الى احدها

الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان

والفان فيهما ثم بالعطف على ما تقدم

وفي ثماني عشر فتح الياء افصح وجاء اسكانها

وشذ حذفها بفتح النون ومميز الثلثة الى العشرة

مخفوض مجموع لفظا او معنى الا في

ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات



او مئين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد ومميز مائة والف
وتثنيتهما مخفوض مفرد واذا كان
المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا
او بالعكس فوجهان ولا واحد ولا
اثنان استغناء بلفظ تمييزه عنهما نحو
رجل ورجلان ولافادة النص المقصود

بالعدد

بالعدد تقول في المفرد من المتعدد
باعتبار الثاني والثانية الى العاشر
والعاشرة لا غير وباعتبار حاله
الاول والثاني الى العاشر والعاشرة
والحادي عشر والحادية عشرة والثاني
عشر والثانية عشرة الى تاسع عشر و
التاسعة عشرة ومن ثم قيل في الاول



ثالث اثنين اي ثالثهما وفي الثاني ثالث
ثلثة اي احدهما وتقول حادي
عشر احد عشر على الثاني خاصة
وان شئت قلت حادي احد عشر
الى تاسع تسعة عشر فيعرب الاول المذكر
والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التانيث
لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة

التانيث التاء والالف مقصورة او
ممدودة وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي
ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة
وناقة واللفظي بخلافه كظلمة وعين
واذا اسند اليه الفعل فبالتاء وانت
في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وحكم
ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا حكم

ظَاهِرٍ غَيْرُ الْحَقِيقِيِّ وَضَمِيرُ الْعَاقِلِينَ غَيْرُ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَعَلَتْ وَفَعَلُوا وَلِلنِّسَاءِ
وَالْأَيَّامِ لَهُ فَعَلَتْ وَفَعَلْنَ الْمُثَنَّى مَا لَحِقَ
آخِرَهُ أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا وَنُونٌ
مَكْسُورَةٌ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ مِنْ
جِنْسِهِ وَالْمَقْصُورُ إِنْ كَانَ أَلِفُهُ عَنْ وَاوٍ
وَهُوَ ثُلَاثِيٌّ قُلِبَتْ وَاوًا وَإِلَّا فَالْيَاءُ وَ

الممدود

فمن شاهد الحسبان ان المرء اذا جاوز مقام التمييز و
التبيين وفرق بين الغث والسمين واخذ الى الشيب
فى التعارف وحصل له التجارب فان يخلو ان الزمان
ملايمه وخدمه بسوف الدهر قد خرب وكسد ومن احجما
قد انحرف عن الاعتدال وسعادته اضمحلت الى الشقاوة
ووبال فجعل يذم الزمان ويقع فى الاخوان وانما التغاير
فيه وفى سرية من جهة عمارة سريرته وانفتاح بصيرته
فليعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر
الوسواس قسم ومنهم من تقيد بعلم النجوم حتى اتخذ
ذلك منهجا قديما فلا يزال يحمل معه تقويما فيما يقدم ما
ينبغى تاخيره او يليق تقديمه وربما يترك امره سدى
يصير فيه حيران ليس له هدى يا مؤمنا بالتربيع
والتسديس ان فى الدين القويم لشغلا عن التربيع
والتقويم فان امره جهل حال قومه واما الذي يجري

يوضحه

عليه في يومه كيف يصرف حال الغد وبعده ونحس الفلك
وسعده وما يقال ونحن نرى ان الفال على ما نجرى
فتفال في الخير في ايامك ولياليك ولا تعادى
الايام فتعاديك ولا مورك فليستحى الله وعندها
فاذكروا الله فانما هي بيده بل مقدرات والشمس
والقمر والنجوم مسخرات مطلب ومنهم من اعتاد طرق
الشهوات فيلازم الاسواق وبيوتها السمات با
بالشهوات يجرى اليها حيث الطين الى او كادها كانه
قد لبث فيها احقابا لا يسمعون فيها لغوا ولا تموتوه
الا كذابا يمسون وهم سامدون ويصبحون وهم
سامدون ويحبون ويضحكون ولا يبكون ولا
ينتصفون ولا ينصفون اذا اكالوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
في ميادين الغفلات وا ستهانوا بالصلوات و

واتبعوا

واتبعوا الشهوات للكذب سماعون وللحوم المؤمنين
اكالون وللدخان شاربون وللحشيشة المنكرة المعروفة
حاقون ينشدون الاشعار ساهين ويتفكهون بالاخبار
لاهين يا هؤلاء تفقهوا في الدين واركعوا مع الراكعين
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
مطلب ومنهم من يصده عن تحصيل الكمال واقتناء العلوم
والاحوال السلوك منهج الاباء والمربين واتباع الاهل
والاغنين واستعظام مفارقة طريقهم واستنكاف
مجانبة فيهم واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما الفينا عليه اباؤنا ولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وهذا اقوى [illegible] دواعي العصيان
واشد علل الحرمان وبه ضل الاكثر وتضاعف
او يمنعه عن الهدى احكام البلد والتشويش اهله
على فاسد المعتقد فان ذلك يورث الفا لا زمان وخلقا

دايما يترادف مزيده ويخلق جديده او يصرفه عن الحق
اتباع الاكثر والمعظم والكون في جملة السواد الاعظم
او يشغله عن الدين امور المكاسب او الاهتمام بالمناصب
فيذهله دنياه عن النظر في اخراه ليس له وقت معلوم للكشف
المكتوم او يحمله على المنية والانفة سكرة الثروة
وغمرة القدرة او يلهيه عن السعادة الآجلة التمتع با
باللذات العاجلة وربما يحمله ذلك على محبة المذهب
الاسهل استثقالا للعمل ومنشاء ذلك كله ترك مجالسة
العلما واستماع اقوال الجهال والاغنياء ورفض
العقليات والاقتصار على الخرافات والحكايات
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون كذلك زينا لكل
امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون
ومنهم من يقبل اول قول ورد على سمعه النكرو دخل
على قلبه الخلق فيميل اليه ميل المتربص ويعتمد عليه

اعتماد المخلص بل متمسك به تمسك المحقق ويسكن اليه
سكون الواثق المصدق حتى يمازج قلبه ويخالطه
ويصير له خلقا باقيا وطبعا ثانيا فيجعل ينصره ويالفه
ويلهج بذم من خالفه ويجهد نفسه في استخراج ماقد
ويكد خاطره في تضعيف ما سواه حتى اذا سمع قوله
خصمه ويثبت نفسه الى القدح فيه وسارعت الى
الطعن عليه سواء فهم مقالته او لم يفهم علم غرضه او
لم يعلم وذلك لانهم يحسبون انهم على شيء فما اغنى
سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء ومنهم من
يعرف الحق بالرجال فيتبع من تمكن بنقل حديث بلسان
فصيح وان لم يعرف الباطل من الصحيح او كثرت دعواه
وطال لسانه في فتواه او له صيت في الماضين وجلالة
قدر في الغابرين او نزاع تصنيفه واشتهر تاليفه
بين ابناء الزمان او اثنى عليه من يتقرب الى السلطان

فيحسن الظن به في كل ما قال وسطر ويجعل ذلك دلالة
على صوابه في جميع ما ياتي ويذره فيصده ذلك عن الراي
الشديد والقول السديد اولئك في ضلال بعيد
ومنهم من لا يريد بالعلم وجه الله سبحانه وانما يقصد
به المعصية والمراء والحمية [او الحمية له] للاهواء والتقدم والرياسة
والافتخار والنفاسة او لياخذ الوظايف من الاوقاف
ويستولي على الدنيا بالاصداق او عما يقي الاشارات و
الشقا لياخذ وظيفته او في لا يوقظا في فعال ولا
يسدد في مقال ولا يهتدي الى صواب ولا يرشد في مسئلة
وجواب فيصير عن البلوغ الى الكمال وما لهم من دونه
من وال   ومنهم من يتبع المنافع الدنيوية في
عمله ومذهبه فانها اذا انكشفت اثرت واذا امكنت
وملكت فكم من نفس تركت ما في يديها وقلدت في دينها
من انعم عليها او وصل اليها او من علت كلمته وكثرت

نصرته

نصرته وتسلط لسانه وكثر اعوانه وهذا اشبه من ان يكون
ينكر وضل به كثير ولكن وربما يجتهد مجتهدهم في نصرة ما هواه
لدنياه وان لم يعتقده بل اعتقد سواه بل ربما يصير حبه
سبب اعتقاده من غير ريب اذ حبك الشيء يعمي ويصم عن
العيب في هذا الباب حكايات وروايات وصلات و
جرايات كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات تنبيه ومنهم
من يصدهم النسب عن تحصيل العلم والادب كانه
يحسب ان فضل ابيه او احد اجداده ينفعه في معاده
بل هو الكمال كل الكمال فيطلب به في مجالس الصدر ويتوقع
من الناس تعظيم القدر ايها الفاخر جهلا بالنسب
انما الناس لام ولاب هل تراهم خلقوا من فضة ام حديد
ام نحاس ام ذهب انما الفخر لعقل ثابت وحياء وادب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس من يقول كان ابي
ففي اليوم الحق ليسوا بالنسب يتفاضلون فلا انساب بينهم

ولا يتساءلون ومن اسال هؤلاء من ياخذ
من الاوقات المخصوصة بذوى اوصاف من دون
اتصاف ثم ياخذ فى الاسراف وربما يظلم اليتامى
اموالهم او يغصب الضعفة والايامى بما لهم ثم اخذ
يسرف فى الانفاق ويجعل سدته فى بناء الطاق والرواق
بربط الاشهب والادهم ويلبس الذهب والابريسم
ويجعل علاوتها السمور ويزخرف البيوت ويتخذ اللذ
نعما منه ان رتبة الشرف تنال بالسرف وان بنى الجود
والكرم على الاتلاف والتلف احلامهم رقاق واخلاقهم
دقاق يا رهين الذمة اشتغل بفكاكها ويا مهين الهمة
ادرك نفسك قبل هلاكها ان عرفت لك خصما فارضه
واجتهد فى اداء فرضه لا تحمل اوزارا ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما فى بطونهم نارا اطلب
الحلال بالوسايل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل

ان الله

ان الله لا يحب المسرفين ان المبذرين كانوا اخوان الشيا طين
ثم ان كلا من هذه الفرق الضالة عن سبيل الهدى
الاخذين سبلا شتى على اختلافهم فى الاراء وتشتتهم فى الاهواء
بما عندهم مغرورون وبانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزؤن
وبما هم فيه مستهزؤن كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم حتى
حين ما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين لا يرفعون
الى ناصح راسا ولا يذوقون من شراب التحقيق كاسا بل انما يتبعون
اهواءهم ويقتفون اباءهم ويقتص بعضهم اثر بعض حثيثا
ولا يكادون يفقهون حديثا ما كل ذى قلب بلبيب ولا كل
ذى سمع بسميع ولا كل ذى ناظر ببصير فيا عجباه من خطا هذه
الفرق على اختلاف محجها فى دينها ولا يقتصون اثر نبى ولا يقتد ون
بعمل وصى ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون فى
الشبهات ويسيرون فى الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا المنكر
عندهم ما انكروا مفزعهم فى المعضلات على انفسهم وتعويلهم فى

في المهمات على انهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منهما
فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات قاتلهم الله انى يؤفكون
انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف
فيها كتاب الله يتولى فيهما رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف
على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يأخذ
من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان و
يجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه وينجي الله الذين
سبقت لهم من الله الحسنى انما البصير من رفع نفسه عن تلك
التهم الشنعاء ورفض تلك البدع الفضحاء فاستمسك بعروة الكتاب
وركب سفينة الآل ونهج منهج الصواب في العلوم والاعمال و
اخلص نيته حسب مقدوره فحصل طرفا من العلوم وكشف له من
السر المكتوم بقدر ما يسع مقدرته وعلى حسب ما نال همته ثم تصدى
لنصر الدين واحياء سنن المرسلين وسعى في جمع شمل المؤمنين
بترويج الجمعة والجماعات بل تقلد امامة الصلوات وسعى

وطهر سريرته بقدر ميسوره ٢

في قضاء

في قضاء حاجة ذوي الحاجات بما قدر عليه واهتدى اليه
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين الذين تمسكوا بالكتاب
واقاموا الصلوات انا لا نضيع اجر المصلحين ان من احب
عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب
الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل
به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وا
رتوى من عذب فرات سهلت موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا
جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم الا هما واحدا انفرد
به فخرج عن صفة العمى ومشاركة اهل الهوى من مفاتيح ابواب الهدى
ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره
وقطع غماره فاستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها
فهو من اليقين بمثل ضوء الشمس اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون قد احيى قلبه وامات نفسه حتى دق جليله ولطف
غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق به السبيل وتدافعته

وسلك ٢

الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة ترى لهم قوة في دين وحزما
في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا
في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في
هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل لم يستقر
روحه في جسده طرفة عين لولا مكتوم الاجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه
الذكر يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا
قوله غايبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل
وقورا وفي المكاره صبورا نفسه منه في تعب والناس منه في راحة عظم
الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها
فهم فيها متنعمون والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة
شرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة
صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم
ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها اولئك هم المتقون طلبة
العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء

واسرتهم ففدوا انفسهم منها

وصنف

وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل
فصاحب الجهل والمراء موذي ممار متعرض للمقال في اندية الرجال
بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا
وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق
يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو
لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار
العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك
في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا
مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه
فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه اولئك هم
الامنون وهم مهتدون   الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم
على سبيل النجاه وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح
لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق هلك خزان الاموال
والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب

موجودة ولا تخلو الارض من قايم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
واما خايفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين
اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا او بيناته
حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم
على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه
اه اه شوقا الى رؤيتهم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
لقد رمزت لك في طي هذه الاشارات مكنون هذه العبارات الى
الفرقة الناجية والفئة الزاكية فافهم ان انقدت وحل الرمز ان
اطقت فاطلبهم ليهديك سبيلهم ولا احسبك يكتفي بانتشا
الى الحق من المذاهب فلا يذهبن من المذاهب فالمحجوب محجوب
والمصحوب مصحوب ومن صحبته العناية الازلية لم يبعد عليه

عليه

عليه الشقة ولم يصحبه في طريقه مشقة بل كل ما كان في حق
غيره حجابا فله فيه الى الله طريق وباب التعويق ومن لم يسبق له العناية
عمي عن نور الهداية ومن لا يتوكل على المالك فهو لا شك هالك ومن لم يواصل
فهو محجوب ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور   فاستبان
من هذه الكلمات واستنار من هذه المقالات في تحصيل العلم
والادب ومعرفة الطريق الاصوب عناء وتعب ومقاساة مشقة
وتعب ان لم يكن من الولي اللطيف معونة للعبد الضعيف فافهم
هذه العبارات والاشارات فان فيها تبصرة للمبتدي وتذكرة
للمنتهي وليكن فهمك عن الله واخذك من الله وسعيك لله ولا تقف على الصور
دون المعاني ومع البينة دون الثاني ولا تشتغل عن الواحد بالمثالث
والمثاني ولا تبحث عما ليس في طاقتك واعرف مكانك في سلوكك
وافاقتك واحفظ الادب لئلا تقع في العطب فان الحقايق لا
تعرف بالبحث ابدا والسلام على من اتبع الهدى هذا اخر الكلام
في الكلمات الطريقه والحمد لله اولا واخرا وصلى على محمد واله

ومن لم يوافقه التوفيق
وقع في شرك ٣

اجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم عليهم تسليما

كثيرا تمت هذه الكتاب بعون

الملك الوهاب في تاريخ الف و بعد مضي ان

تسعين اثنان من الهجرة النبوية

اللهم افتح على وجهي ابواب الخير والسعادة بحق محمد وآله

واصحابه اجمعين ٥

برحمتك يا ارحم الراحمين

وصل على نبينا محمد وآله درودا كثيرا يا رب العالمين ويا خير

الناصرين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد
فيقول محمد بن المرتضى المدعو بمحسن هذه رسالة في تحقيق معنى
التفقه في الدين اوردنا فيها كلام بعض المحققين ثم ما اورد عليه
نقض المعترضين ثم ما سنح لنا من كلام مبين قال المحقق الشيخ
حسن بن الشيخ زين الدين العاملي قدس الله روحهما لا نجاة
لمكلف من اخطار التفريط في جنب الله والتعدي لحدوده بدون الوصول
الى رتبة الاقتدار على استنباط الاحكام التكليفية واقتناصها
من اصولها وماخذها بالقوة القدسية او بالتقليد لمن هذا شانه
مشافهة او بتوسط عدل فصاعدا بشرط كونه حيا والاستراحة
في ذلك الى فتاوى الموتى كما يصنعه بعض الاغبياء الذين يبنون
تقليدهم وتفقههم على غير اساس وكثير من الاشقياء الذين يرائي

الناس

لمرتبة الاجتهاد لا يجوز له العمل بشيء من المسائل الشرعية الا بتقليده
للمجتهد الحي ولو صح ما ذكره للزم اما تكليف ما لا يطاق او خلو المكلف
عن التكليف والتالي بشقيه بط فكذا المقدم بيان الملازمة ان المكلف
اذا لم يكن قادرا على تحصيل العلم بما كلف به ومنع من العمل بالظن في ذلك
فلا يخلو اما ان يكون باقيا على التكليف بالعلم فيلزم الامر الاول او لا
فيلزم الامر الثاني لا يقال هنا ظن جيد والعمل به وهو تقليده للمجتهد الحي فلا
يلزم شيء من المحذورين لانا نقول الدليل على جواز التقليد للحي ايضا
ظني ووقوع الخلاف فيه كما اعترف به رحمة الله عليه شاهد على ذلك
فيبطل بما ابطل به تقليد الميت سلمنا كونه قطعيا لكن قد يقدم المجتهد
الحي ما ذكره من الدليل على امتناعه او هو من بيت العنكبوت
سلمنا امتناع ذلك لكن لا سبيل للمقلد الى معرفة اجتهاد المجتهد الا
الظن الناشي من اخباره وممارسة من له اهليتها وتصديره للفتيا
واقبال الناس عليه وعدم المنكر عليه وكل ذلك انما يثمر ظنا سلمنا
امكان العلم باجتهاده لكن قد يتعذر الوصول اليه فيتم الملازمة

علي هذا التقرير واما بطلان اللازم بشقيه فلانهما قبيحان فلا يصدر
من الله تعالى على ان يقول ان ماذكره من دلالة الادلة العقلية
والنقلية على المنع من اتباع الظن ان اراد به الدلالة الظنية
فمسلم ولكن يتهدم بذلك اركان الدور الذي ادعاه كما هو واضح بل
يقوى لزوم مثل هذا الدور على تقدير التمسك بها في ابطال العمل
بالظن وان اراد بها الدلالة القطعية فهو ظاهر البطلان اما العقلية
فقد ذكرها وجوها لا يتم شيء منها فضلا عن القطع واما النقلية فقد اشار
رحمه الله في حجة مانعي العمل بخبر الواحد من كتابه الموسوم بمعالم الدين
وملاذ المجتهدين حيث قال حجة القول الاخر عموم قوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم فانه نهى الى اخر ما قاله واذا كان امر هذه الآيات في الدلالة
بهذه المثابة فكيف يمكن التمسك بها في اثبات الصانع من اتباع الظن
وهل هذا الا ابطال الشيء بنفسه او اثبات الشيء بنفسه فنقول اقول
قد اخرج الله سبحانه وله الحمد بعض عباده بنور التوفيق من ظلمات هذا المضيق
بان فتح على قلبه بابا من ابواب التحقيق وهو ان التفقه في الدين والتوسل

بعلوم

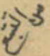
٤

بعلوم سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين لا يحصل الا بالسماع
عن اهل بيت المعصومين واقتفاء آثار اولئك الائمة الهادين صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين كما قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال الصادق ع اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه
منا رواه في الكافي وجملة مما في معناه يكاد يبلغ حد التواتر ودون اتباع
الظن الحاصل من الاجتهاد والرأي فان الظن لا يغني من الحق شيئا
بذلك اذن من الشارع بل النهي عنه وارد في القرآن وفي اخبار بلغت حد
التواتر على ان فيه من الشكوك والشبهات وتزيغ الاهواء واختلاف
الآراء ما لا يخفى وعلى هذا فكل حكم شرعي ورد به نص خاص جزئي معتمد
عليه عنهم عليهم السلام او اصل محكم كذلك كلي يمكن ان يفهم منه الحكم الجزئي كل من له
طبع سليم وذوق مستقيم فهو واجب الاتباع سواء كان المفتي بذلك حيا
او ميتا وسواء كان هو العامل او غيره ولا تأثير للموت والحيوة في ذلك
فان حلال محمد ص حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة لا يتغير
ولا يتبدل ومن لا يفهم لابد ان يرجع الى من يفهم وكل حكم لم يرد به نص جزئي

مع انه لم يرد

او كلي فهو باطل زايف لا يعول عليه ولا يركن اليه وان ادعى عليه الاجماع
او اختلف فيه بين الرأي والسماع كما قال مولانا الصادق ع كل علم لا
يخرج من هذا البيت فهو باطل واشار بيده الى بيته سوا كان الحاكم به
حيا او ميتا وعلى هذا لا يقع الاختلاف في الحكم الا نادرا اذ الاختلاف
في الحكم لا يخلو اما ان يكون من جهة اختلاف اخبار الواردة عن المعصومين
عليهم السلام وقد استفاض الاخبار عنهم عليهم السلام بطريق الجمع بينهما اذا
اختلف وذلك الطريق واحد في التحقيق فاذا كان العمل على اخبارهم
فلا يقع في ذلك اختلاف والافهام في استنباط المعنى المراد من الالفاظ
وهذا بين من اصحاب الطباع السليمة والاذواق المستقيمة ذوي القوة
القدسية ولاسيما في المحكمات وانما يكون ... في المتشابهات التي لا اعتماد
عليها فان قلت اي فائدة في تحقيقك هذا وقد وقعت فيما هربت منه اعني
اللزوم العمل بالظن فان الطرق الاخبار ظنية فلا يفيد مضمونها
الا ظنا قلت طرقها وان كانت ظنية الا ان الوجوب العمل على شرايط
المقررة مما استفاض به الاخبار بحيث انتهت الى افادة القطع كما يظهر

من المعوجين ع



من التتبع لآثار القدماء المستحفظين للمذهب الحق الناصين له
وقد نبه على هذا ما ورد عن صاحب الامر عليه وعلى آبائه الصلوات والتحيات
واحد من الاسناد حيث قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها
الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم وعن الصادق ع
قال احفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وقال المفضل بن عمر اكتب و
بث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس
زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الى غير ذلك من الاخبار فظنية
الطريق لا ينافي قطعية الحكم وقد حققنا المباحث حق التحقيق و
ذبينا عما يرد على المذهب المختار حق الذب في كتابنا الموسوم بالاصول
الاصلية وفي كتاب تسهيل السبيل وغيرهما وانت اذا تحققت ذلك
وامعنت فيما ذكرناه كما ينبغي عرفت ما في كلامي الشيخ حسن قدس سره
والفاضل المعترض عليه بالصحة والفساد وعلمت الحق في ذلك
وخرجت من ظلمات الشبهات الى نور العلم والله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله الطاهرين
تم في سنة ١٠٩٢

والسلام ع

